

ماذا عن تشخيص حالتي؟

ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Acute Lymphoblastic Leukemia

ما هو ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Acute Lymphoblastic Leukemia

ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia-ALL) هو نوع من أنواع سرطان الدم. وهو يؤثر على كريات الدم البيضاء. كريات الدم البيضاء هي الخلايا المسؤولة عن الدفاع عن الجسم ضد العدوى. ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia) ينتج قدراً هائلاً من كريات الدم البيضاء. بعض تلك الخلايا تكون صغيرة ناشئة ولا تعمل بالصورة الجيدة والسليمة لذلك تكون غير قادرة عن الدفاع عنكم ضد العدوى.

العدد الكبير من خلايا الدم البيضاء بإمكانه أيضاً— أن تكثف وتتزاحم بالنخاع العظمي. وإذا حدث ذلك لن يكون هناك حيزاً كافياً لخلايا الدم الطبيعية يُمكنها من النمو والتطور والنضج. قد تتحرك خلايا الدم البيضاء الشاذة وغير الطبيعية خارج النخاع العظمي وتنتشر في أجزاء أخرى من الجسم مثل: الكبد، الطحال، العقد الليمفاوية، الدماغ وخصيتي الرجل. وقد تتسبب في تورم وانتفاخ تلك الأعضاء.

ومع ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia) قد تنمو الخلايا غير الطبيعية بسرعة هائلة خلال فترة وجيزة من الزمن. ولهذا السبب سميت بـ «الحادة». ومن ناحية أخرى فإن كلمة Lymphoblastic تشير إلى أي نوع من أنواع خلايا الدم أتت تلك الخلايا.

ما هي أسباب الإصابة بابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Acute Lymphoblastic Leukemia؟

إننا في حقيقة الأمر لا نعرف لماذا يحدث ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia) لبعض الأشخاص دون غيرهم. تحاول الدراسات البحثية إيجاد السبب الذي يؤدي للإصابة بابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia).

هنالك بعض الأمور التي تزيد في احتمال الإصابة بابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia). تسمى عوامل الخطر وهي لا تسبب ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia) ولكنها قد تزيد من فرص الإصابة به:

بعض عوامل الخطر المعروفة:

- الإصابة لدى الذكور أكثر من الإناث.
- العمر، السبعين وما فوق.
- تلقيتم العلاج الكيميائي في فترة سابقة.
- قد سبق وأن تعرضتم للإشعاع.
- كان لديكم عامل وراثي، مثل متلازمة داون.

ما هي علامات وأعراض ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Acute Lymphoblastic Leukemia؟

هي شبيهة بالأعراض المصاحبة للإنفلونزا أو الأمراض الشائعة الأخرى. فيما يلي بعض أعراض ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia):

- عقد ليمفاوية منتفخة.
- حمى تذهب وتعاود.
- التعرق بكثرة ليلاً.
- فقدان الوزن والشهية للأكل.
- الشعور بالتعب طوال الوقت.
- الإصابة المتكررة بالعدوى.
- الشعور بالألم العظام والمفاصل.
- نزف من خلال الفم أو الأنف.
- ظهور الكدمات بسهولة.
- ظهور بقع حمراء داكنة مسطحة على الجسم.
- الشعور بامتلاء المعدة وعدم الارتياح في البطن.

عادة ما تظهر مثل تلك الأعراض إذا ما كان هناك تدني في عدد كريات الدم الحمراء أو البيضاء. النقص الشديد في تعداد كريات الدم الحمراء من شأنه أن يجعلكم تشعرون بضيق النفس الشديد، بينما تدني عدد الصفائح الدموية قد يتسبب في حدوث النزيف.

في حالة ظهور تلك الأعراض، عليكم استشارة الطبيب في مركز الرعاية الصحية الأولية أو أي مكان آخر. اختبار بسيط للدم وعمل شريحة في الغالب كاف لمساعدة طبيبك على معرفة أنكم مصابون بابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia) أم لا.

كيف أعرف إذا كنت مصاباً بابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Acute Lymphoblastic Leukemia أم لا؟

إذا ما ظهرت عليكم أي من العلامات والأعراض السابقة الذكر يجب عليكم مراجعة الطبيب. يتم عادة إجراء اختبار بسيط للدم لمعرفة عدد ونوعية كريات الدم لديكم. هذا الإجراء يُسمى تعداد كريات الدم. قد يتطلب الأمر بعض الوقت لمعرفة النتيجة.

ليس هناك ما يثير القلق في أغلب الحالات، غير أنه في حالة الوصول إلى أنكم تعانيون من ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia)، أو كانت نتيجة اختبار دمكم غير جلية أو واضحة، سيطلب منكم إجراء المزيد من الفحوصات والتحاليل.

ما هي الاختبارات الأخرى التي يتعين إجراؤها إذا ما كان لطبيبي المعالج شكوك بإصابتي بابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Acute Lymphoblastic Leukemia؟

اختبارات وتحاليل الدم Blood Tests

ربما يكون من الضروري إجراء المزيد من اختبارات الدم إذا لم تكن نتيجة الاختبار الأول واضحة جداً. سوف يقوم الطبيب بإرسال عينة من دمكم ليتم فحصها في مختبرات أكبر لفحص أي تغيرات بالدم.

إجراء فحص النخاع العظمي Bone marrow procedure

يتضمن هذا الاختبار أخذ عينة قليلة من النخاع العظمي من (العظم الحرقفي) عظمة الحوض. سوف يساعد اختبار النخاع العظمي في التدقيق في العيوب والتشوهات التي أصابت مكونات النخاع.

البزل القطني Lumbar puncture

قد يتم أخذ عينة صغيرة جداً من سائل النخاع الشوكي في منطقة الظهر لمعرفة ما إذا ما كانت هناك خلايا ابيضاض الدم (اللوكيميا) بالسائل الشوكي. عادة ما يستغرق ذلك الإجراء ١٠ - ١٥ دقيقة. سوف يتحدث معكم طبيبك أو الممرضة المتخصصة حول هذا الأمر بالمزيد من التفصيل إذا ما كنتم تحتاجون لذلك الإجراء.

تصوير الصدر بأشعة - إكس:

في ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Acute Lymphoblastic Leukemia) قد تنتفخ خلايا الدم السرطانية وتنمو عناقيد في مركز الصدر وحول القلب. سوف يساعد فحص الصدر بأشعة-إكس في معرفة ما إذا كان هناك عناقيد من الخلايا السرطانية أم لا.

الفحص المقطعي بالكمبيوتر CT Scan :

سوف نتعرف من خلال هذا الفحص حسب الحاجة على حالتكم الصحية العامة، وإذا وصل الأثر إلى أجزاء أخرى من الجسم أم لا. هذا الإجراء غير مؤلم.

التفكير في العلاج

ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Lymphoblastic Leukemia-ALL:

ما هو علاج ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Lymphoblastic Leukemia-ALL؟

العلاج الكيميائي Chemotherapy

يتم علاج ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد Lymphoblastic Leukemia-ALL بالعلاج الكيميائي. يتم إعطاء هذا العلاج عن طريق الحقن بالوريد وأحياناً عن طريق الفم. قد يقتل العلاج الكيميائي الخلايا الشاذة غير الطبيعية إلى جانب قتل بعض الخلايا الطبيعية. هناك العديد من مركبات العلاج الكيميائي التي يتم استخدامها لعلاج ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Lymphoblastic Leukemia-ALL). يتم اختيار خلط المكونات وفقاً للمعايير الدولية. تلك المكونات التي اتفق الخبراء الدوليون على أنها تشكل أفضل الطرق والوسائل لعلاج ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد (Lymphoblastic Leukemia-ALL). هذا يعني أنكم ستلقون أدوية العلاج الكيميائي التي يتلقاها مرضى السرطان في العديد من دول العالم.

يتم إعطاء العلاج الكيميائي خلال فترة من الزمن. تسمى كل فترة زمنية بـ «الدورة - Cycle» أو جلسة «Course». تعطى الدورة الواحدة كل ٢١-٢٨ يوم تقريباً. قد تستغرق عملية العلاج المكثف من ٤ أشهر إلى ستة أشهر ومن ثم يمكن إعطائك علاج تكميلي لمدة سنتين خارج المستشفى. في بداية العلاج قد يطلب منكم البقاء بالمستشفى لمدة أسبوعين، على الأقل، عندما تتلقون العلاج الكيميائي. وسوف يُسمح لكم بالخروج إلى المنزل ويطلب منكم العودة مرة أخرى لأخذ الدورة التالية من العلاج الكيميائي.

الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي:

شأنه شأن كل الأدوية، فإن العلاج الكيميائي له آثار جانبية مثل فقر الدم (الأنيميا) وقد يتسبب في إضعاف الجهاز المناعي للمريض وسقوط الشعر وغيرها. سوف يتحدث معكم طبيبك المعالج والممرضة المتخصصة أو الصيدلاني بالتفصيل حول هذا الأمر.

العلاج الإشعاعي Radiotherapy:

قد يتبقى لدى بعض الأشخاص-حتى بعد أخذ العلاج الكيميائي- بعض عناقيد الخلايا السرطانية بمنطقة الصدر أو أي جزء أو أجزاء من الجسم. قد يوصي طبيبك بأن يتم إعطائكم العلاج الإشعاعي الذي يسلط على الجزء أو الأجزاء المتأثرة للتخلص مما يكون قد تبقى من الخلايا السرطانية.

وفي العلاج الإشعاعي يتم تسليط أشعة- إكس- بصورة مكثفة- على المنطقة المتأثرة من الجسم. يتم إعطاء ذلك العلاج في بضع دقائق ويكرر لعدة أيام. سوف يتم مناقشة هذا الإجراء معكم إذا ما أوصى به الطبيب المعالج.

زراعة النخاع العظمي Bone Marrow Transplant:

إضافة إلى العلاج الكيماوي قد يكون العلاج من خلال زراعة النخاع العظمي من العلاجات التي تتناسب مع بعض الأشخاص. إذا كان ذلك العلاج من النوع الذي قد يفيدكم فإن الممرضة المتخصصة وطبيبكم المعالج سيناقشون الأمر معكم بالتفصيل.